mroftalp htehaB ni knil muideM

١. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فبإسم طلاب العلم ومحبيه وباسم اخوانكم في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمعابد بمكة المكرمة - 00:00:01

يسرني ويشرفني ان ارحب بصاحب الفضيلة الشيخ العلامة عبدالله الغنيمان رئيس الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية سابقا والمدرس بالمسجد النبوي الشريف في هذا اللقاء المبارك باذن الله تعالى بعنوان متن الرسالة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:32

فجزى الله فضيلته خير الجزاء ونفعنا جميعا بما سيقدمه فضيلته. والان اترك اترككم مع فضيلة الشيخ وفقه الله وجزاه خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:56

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فان العقيدة والتوحيد من اهم ما ينبغي للعبد ان يهتم به - 00:01:31

وهو امر لازم لمن اراد نجاة نجاته من عذاب الله جل وعلا ولما حصل الخلاف في هذه الامة الله جل وعلا وفي حقه وفيما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

اهتم علماء الامة في العقيدة كتبوا فيها وسائل متعددة اوله مختصرة كل حماية الله جل وعلا على عباده ان يناله ما قام به اهل البدع من الامور التي خالفت كتاب الله وسنة رسوله فكان من هذه الرسائل - 00:02:22

رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الموسومة بالواسطية لان سبب هذه التسمية ان السائل من واسط اه نسب نسبت هذه الرسالة الى البلد الذي هذا الرجل السائل منها يقول شيخ الاسلام رحمه الله - 00:02:57

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى والدين الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي امر الله جل وعلا به الله جل وعلا ارسل ارسل رسوله بهذا - 00:03:26

وعده نصره واظهار الدين على جميع اظهار دينه على جميع الاجيال ولهذا قال ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وقد اظهر على جميع الاديان مثل اليهودية والنصرانية واليدان الاخرى مثل الوثنيات - 00:03:49

وظهر وانتصر وذلك كله فضل من الله جل وعلا هذا هي الاشارة بان الدين يحتاج الى حماية يحتاج الى من يذود عن حتى يظهر على الاديان كلها ثم قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:04:14

اقرارا به وتوحيدا اقرار يعني علم يا طيني استقر في قلبي واعتقدته وطويت قلبي عليه توحيدا لربي جل وعلا انه هو الاله الحق وكل مألوف غيره باطل واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:04:44

صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا عبده ورسوله قرأنا الرسالة بالعبودية لان الله تعبده عبادة خاصة وكملها باذن الله جل وعلا وقام بها فهو رسول تفضل الله جل وعلا به على الامة - 00:05:17

حيث اخرجها به من الظلمات الى النور وكذلك من عليه بان اعطاه اعلى مقام من العبودية وقد خيره الله جل وعلا بين ان يكون رسولا ملكا او رسولا عبدا فاختار ان يكون رسولا ابدى - 00:05:48

وصلاة الله على عبده هي ثناؤه عليه عند الملائكة الملأ الاعلى وقوله اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. هذا عنوان لما سيأتي والاعتقاد معناه العلم اليقين الذي يعقد القلب - 00:06:16

تصميمه عليه وتقوم الجوارح بالعمل به والفرقة الناجية التي تنجو من عذاب الله في الدنيا والاخرة. ولا يكون ذلك الا لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الاتباع الخالص وقوله المنصورة - 00:06:48

الى قيام الساعة اخذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال انه لا يزال في هذه الامة طائفة ظاهرة على الحق لا يضرها من خالفها ولا من خذفها - 00:07:13

حتى تقوم الساعة بهذه الطائفة المنصورة هي التي عرفت الحق وقامت به وزادت انه بالقول والفعل بين هذا قال هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره - 00:07:30

هذا هو الايمان ذكر اركانه الستة الايمان بالله الايمان بالله جل وعلا فيه الايمان بوعده ووعيده وامره ونهيه وما له من الصفات التي تعرف بها الى عباده جل وعلا الملائكة - 00:08:02

الايمان بالملائكة لان الله غيب والملائكة غيب والملائكة اخذت من العلوكة التي هي الرسالة فهم غسل رسل الله وعباد لله يقومون بامره ولا يعصون الله ما امرهم والايمان بهم يكون مجملا ومفصلا - 00:08:32

فيفصل فيمن ذكرت اسماؤهم مثل جبريل وميكائيل كذلك ما عرفنا من صفاتهم وكذلك ما عرفنا الله جل وعلا من وظائفهم التي وكلا اليهم وكذلك الكتب. كتب الله التي انزلها على رسله. فيها هداية الله - 00:08:58

لمن اراد يا نوره تبعها امن بها واتبعها عمل بما فيها نجا وسلم من عذاب الله الدنيا والاخرة وكذلك الرسل رسله يؤمن به كذلك على هذا الوجه تفصيلا واجمالا مصيبا فيما ذكر - 00:09:26

الكتب واجمالا فيما لم تذكر اسمائهم هذا البعث بعد الموت بدل الايمان في الاخرة او باليوم الاخر لان بعض الناس ينكر ان نكون هذه الابدان التي تتفتت وتذهب ترابا ان تعاد - 00:09:58

كما كانت يعني انها تبعث حية كما كانت في الدنيا تلقى جزاءها يحاسبها الله جل وعلا. وهذا من لوازم الايمان لابد منه الايمان بالقدر خيره وشره يعني الايمان بان الله علم الاشياء وكتبها - 00:10:26

جاءها وارادها خلقا وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله ثم قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم هذا يدلنا على ان - 00:10:52

اوصاف الله لا دخل للعقول والاراء والافكار فيها وانما متبع قول الله فيها وقول رسوله صلى الله عليه وسلم بما وصف به نفسه في كتابه يعني في كتبه التي انزلها على عباده - 00:11:13

والقرآن هو المهيمن عليها والناس كلها وكذلك ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم وفسره وشرحه فانه صلى الله عليه وسلم بين كل ما نحتاج اليه. بيانا واضحا جليا لا اشكال فيه - 00:11:40

وليس في صفات الله اسمائه شيء مشكل كما يقوله اهل الباطل فانها واضحة وجلية لتوضيح الله وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم بين غاية البيان وقوله من غير تحريف ولا تعطيل - 00:12:02

تحريف ان يكونوا تحريفا للمعنى وقد يكون تعريفا لله ولكن ما حفظ الله جل وعلا كتابه وكذلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم حفظت سار التحريف في المعاني الذي تسلط عليه اهل الباطل - 00:12:29

تحرير مأخوذ من الحرث يعني ان الكلام يؤخذ من جانب واحد وهو الى غير مراد المتكلم الله جل وعلا خاطب عباده خطابا واضحا جليا لا اشكال فيه الذي يحرف المعنى معناه انه منحرف في عقيدته اولا - 00:12:57

يريد ان يكون الكتاب البيان الذي جاء به الرسول على وفق ما يريد معلوم ان اهل القهوة يدعون اهواءهم ولا يتبعون كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله ولا تعطيل - 00:13:26

التعطيل مأخوذ من الخلو يقال معطلة او جيد عاطل يعني ليس فيه حلي التعطيل ايضا تعطيل المعاني انا الفاطهة التي ارادها المتكلم وقوله من غير تكييف تكييف معناه ان تذكر كيفية الصفة او كيفية الموصول - 00:13:47

وهذا لا يجوز لان الخلق لاعلم لهم بذلك لان الله غيب ولا يعرف الا بوصفه وبفعله الذي يفعله واما التمثيل فهو التشبيه وكل كلا هذه

الامور باطلة واهل السنة يجتنبونها - 00:14:22
ويعلمون انها باطلة بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في ذاته ولا في اوصافه ولا في افعاله التي يفعلها وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله - 00:14:50
ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكذب عن مواضعه بل يؤمنون بظاهره ويعلمون انه حق كما خاطبهم الله جل وعلا بذلك كما سيأتي ان شاء الله ولا يلحدون في اسماء الله تعالى. والالحاد هو الميل عن مقصود المتكلم - 00:15:14
مأخوذا من اللحد. واللحد هو ما يوضع فيه الميت يلحد به الى جانب القبلة الحفرة واذا يكون الالحاد في اسماء الله وصفاته العدول ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم. الى جانب - 00:15:45
لم يرد وكذلك الالحاد في اياته ولا فلا يكيفون ولا يمسلون صفاته بصفات خلقه تعالى وتقدس لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء هذا من التأكيد وهذه الآية يجب ان تكون قاعدة يرجع اليها في جميع صفات الله - 00:16:17
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيها النفي وفيها الاثبات ولكن النفي ما هي قاعدة معلومة غالبا يأتي مجملا اما الاثبات فانه يأتي مفصلة كما في هذه الاية ليس كمثله شيء - 00:16:46
وهو السميع البصير جاءنا في مجمل والاثبات اثبت السمع والبصر. هو من التفصيل. وهكذا يكون في ايات الله جل وعلا التي يتصف الله جل وعلا بها وكذلك ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:09
لانه سبحانه وتعالى لا سمي له لا سمية له يعني لا مماثلة له تعالى وتقدس ولا كفؤ له ليس له من يكافئه ويماثل ولا ند له الند هو المثل ولا يقاس بخلقي - 00:17:31
واوصافه من خصائصه صفاته كذلك من خصائصه فهي تخص اما اذا جاء الاشتراك في اللفظ والمعنى البعيد فان هذا الاشتراك يزول بالاضافة او التخصيص اذا اضفناه الى الله زال ذلك الاستيراد مثل - 00:17:51
الحليم والكريم والحكيم وما اشبه ذلك انه قد يوصف المخلوق بهذا ولكن صفة المخلوق تليق به صفة رب العالمين تليق بعظمته وجلاله ولا يشاركه المخلوق في وصفه كما انه جل وعلا - 00:18:12
لا يشارك لا يشارك المخلوق في صفته تعالى الله وتقدس والله لا يقاس بخلقه تعالى وتبطس فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره علمه محيط بكل شيء وهو جل وعلا اصدق قيلا. فقوله صدق وحق على ظاهره يجب ان يقبل - 00:18:37
ويهتدى به ومن لم يفعل ذلك فانه لا بد ان يضل وهو احسن حديثا من خلقه اه حديثه حسن لا يتطرق اليه الباطل حديثه وكلامه الذي يتكلم به سواء كلامه يكون في - 00:19:02
اوصافه وفي افعاله في امره ووعده ووعيده او في غير ذلك ولكن المقصود هنا كلامه في صفتي في تسميته تعالى وتقدس وكذلك في فعله تم رسله صادقون مصدوقون يعني الذي يأتيهم من الله صدق - 00:19:27
وحق بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون فانهم يلا بقى وامتحنوا الباطل الله جل وعلا هم يقولون ما لا يعلمون وهذا من اعظم الجرام وهو الضلال البعيد مقال ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:19:57
سبحان تنزيه لله وتقديس ربك وقوله رب العزة يعني صاحب العزة والعزة التي هي صفته لا يجوز ان تكون مربوبة لان المربوب يكون مخلوقا لهذا نقول رب العزة يعني صاحب العزة - 00:20:27
الذي له العزة الكاملة جل وعلا وتعالى عما يصفون ما يقولونه في الله جل وعلا وقد وصفوا الله جل وعلا بان له ولد. ولان له شريك لهذا نزه نفسه عن ذلك تعالى وتقدس - 00:20:53
ثم قال وسلام على المرسلين سلم عليهم لسلامة ما جاءوا به من الحق فانه سالم من الانحراف وهنا الاعوجاج ومن كذلك الاخفاء فهو واضح وجلي والحمد لله رب العالمين الكلام دوت انا الجميل - 00:21:14
الاختياري والحمد كله لله جل وعلا عباده وخلقه وكذلك من نفسه جل وعلا فان الخلق لا يستطيعون ان يقومون بحقه حمد نفسه تعالى والعالمون وكل مخلوق وكل نوع من الخلق يكون عالم سواء كان عاقرا او غير عاقل - 00:21:39

سبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب النجاة فيه لما قاله الله وقاله الرسول ومن عدل عنه عن ذلك فانه لا بد ان يضل - 00:22:07

وتتخطفه الشياطين هو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات ولكن كما سبق النفي غالبا يكون مجملا والاثبات يكون مفصلا. هذه قاعدة كتاب الله كما سبق في الاية السابقة - 00:22:26

ولا عدولا لاهل السنة والجماعة عما جاءت به الرسل يعني انهم يتبعون قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم في الله خاصة وكذلك فيما يتعلق الامر والنهي وكذلك ما يتعلق بالخبر - 00:22:51

الذي يخبر الله جل وعلا به عن الماضي وعن المستقبل الله جل وعلا وبكل شيء علما وهو يخبر جل وعلا لما يجب ان يعتقد او يعمل يعمل بي فانه الصراط المستقيم - 00:23:14

الصراط هو الطريق السوي الذي يسع السالك الى خوف ولا انحراف صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اه نعم الله هؤلاء نعم خاصة نعمة الله نعمته تنقسم الى قسمين - 00:23:38

نعمة مطلقة كاملة تشمل الهداية في الدنيا السعادة في الاخرة نعمة تكون مقيدة في هذه الحياة من الصحة والرزق وما اشبه ذلك وهؤلاء انعم الله عليهم النعمة المطلقة الذين انعم الله وهم النبيون - 00:24:07

الذين نبأهم الله جل وعلا بالاخبار التي يوحيها اليهم التي فيها الهداية النور لمن اتبع الصديقون كثير كثيرون كثير التستر الشهداء هم الذين استشهدوا في سبيل الله دفاعا من الحق - 00:24:35

وقتالا لاهل الباطل الذين يريدون التحريف وانحراف الناس الصالحون هم الذين قاموا بحق الله وبحق العباد عليهم هؤلاء هم الذين لهم السعادة الدنيا والاخرة وقد دخل في هذه الجملة ما وصى به نفسه في سورة الاخلاص - 00:25:01

التي تعدل ثلث القرآن صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال قل هو الله احد ثلث القرآن من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن - 00:25:30

ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا لان ما قرأ القرآن كله هذا في في الفضل بانها خالصة صفات الله جل وعلا القرآن جاء على ثلاثة اقسام - 00:25:48

اسم يكون في وصف الله جل وعلا والخبر عنه اسم في الامر والنهي اسم فيه الاخبار التي مضت والمستقبل وسورة الاخلاص خالصة في الخبر عن الله جل وعلا فصارت بهذا المعنى تعدل ثلث القرآن - 00:26:11

وكذلك وصف نفسه وصف نفسه جل وعلا في اعظم اية في كتابه اية الكرسي حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه يعني - 00:26:40

لا تطرق اليه ولا تعتريه السيرة هي مبدأ النوم الاستغراق فيه هواء شبيه الموت حياته جل وعلا الحي القيوم. له الحياة الكاملة والقيوم له القيام الكامل وقائم بنفسه مقيم لغيره تعالى وتقدس ولا قيام لاحد الا به تعالى وتقدس - 00:27:02

هذين الاسمين من اعظم الاسماء صارت هذه الاية اعظم اية لاجل هذين الاسنين الحي القيوم قوله لهما في السماوات وما في الارض. هذه الاية فيها عشر جمع كل جملة تدل على معاني لله جل وعلا - 00:27:39

له ما في السماوات والارض ملكا ويتصرف فيها كيف يشاء وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه الجملة فيها جمال ملكه وانه لا احد يتقدم بالشفاعة الا اذا امره - 00:28:04

في كمال ملكه تعالى وتقدس هذا استفهام نفي الذي يشفع عنده الا باذنه قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعني علمه محيط بالماضي والمستقبل وبما يفعله عباده سواء حاضرا او ماضيا - 00:28:25

ولا يحيطون بشيء من علمه ان علمه جل وعلا كاملا تاما لا يلحقه نقص ولا عيب تعالى وتقدس ولا يزداد في وجود الاشياء علما في كماله تعالى وتقدس الا بما شاء يعني اذا علمهم - 00:28:49

والا فيكون نجاحنا بما شاء يعني انه يعلم من يشاء وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي جاء تفسيره في الاثار عن الرسول صلى

الله عليه وسلم عن الصحابة ما ذكر عن ابن عباس انه موضع القدمين فهو تحت العرش - 00:29:15
ومع هذا كرسي السماوات والارض يعني انه اوسع من السماوات والارض واكبر منهما العرش يعلم قدره الا الله جل وعلا فهو اكبر المخلوقات وسع كرسي السماوات والارض وليس كرسي وعلمه كما يقوله بعض اهل البدع - 00:29:39
وقوله ولا يعوده حفظهما فسره المؤلف بقوله لا يكترث ولا لا يكرثه ولا يثقله يعني انه سهل ميسور له حفظ السماوات والارض الذي يحفظهما من الزوال او من التحرك والاضطراب او غير ذلك - 00:30:06
جل وعلا القائم على خلقه وهذا داخل في قوله القيوم قائم بكل شيء تعالى وتقدس ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:30:30
صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت الحي الذي لا يموت لكمال حياته جل وعلا وهي تستلزم جميع الصفات التي تتعلق بالذات - 00:30:51
والخلق كلهم يموتون سواء اهل الارض واهل السماء الموت لا يتقرب الى الله جل وعلا كما سبق وقوله الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء الاسماء الاربعة المتقابلة. ولا تكون هذه الا لله جل وعلا - 00:31:11
الاول قبل كل شيء ليس لاوليته مبدأ تعالى والاخر الذي لا نهاية لوجوده تعالى وتقدس هو اول واخر والظاهر الذي هو فوق كل شيء والباطن الذي احاطة بكل شيء وقد جاء تفسير هذا - 00:31:39
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني تفسير هذه الاسماء الاربعة كما في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء وان ترى الظاهر فليس فوقك شيء - 00:32:04
وانت الباطن فليس دونك شيء وانت الاخر التي ليس بعدك شيء. تعال وتقدس هذه الاسماء متقابلة والمخلوق لا يمكن ان يكون الاول هو الاخر ولا يمكن ان يكون الظاهر هو البار - 00:32:21
هذه من خصائص الله جل وعلا وكذلك قوله جل وعلا وهو العليم الحكيم فيه اثبات العلم لله واثبات الحكمة والحكمة هي وضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها اه جل وعلا اسأله كلها بحكمة - 00:32:46
وكذلك اوامره وكذلك جزاؤه هو العليم بكل شيء والحكيم الذي يضع الاشياء في مواضيعه وهو العليم الخبير والخبير اخص من الامين لان الخبير بدقائق الاشياء تحيط بها تعالى وتقدس علمه محيط بكل شيء - 00:33:07
هو كامل لا يلحقه نسيان ولا سهو تعالى وتقدس يعلم ما يلج في ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها يعني يعلم كل شيء - 00:33:35
سواء كان قديما او حديثا او يكون خلق او في غيره فلا يخفى عليه خافية تعالى وتقدس عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الحديث انها خمس يعلم جل وعلا ما في الارحام - 00:33:54
اعلموا متى ينزل الغيث ويعلم تعالى لا تعمله الانفس يعلم جل وعلا هذا يكسب الانسان الغد ويعلم مكان تموت الانفس هذه سنة مفاتن الغيب لان كأن الغيب له خزائن الخزائن لها ابواب - 00:34:22
الابواب مغلقة لها مفاتيح فاذا كانت المفاتح لا يعلمها الا هو كيف في داخل الابواب هنا الخزائن علمه محيط بكل شيء ولا احد من الخلق يعلم شيئا الا اذا علمه الله جل وعلا - 00:34:54
علام الغيوب تعالى وتقدس وعلمه محيط بكل شيء. تعالى وتقدس ويعلم ما في البر والبحر ومع تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:35:16
هذا من المبالغة كونه علم الاشياء كلها وكتبها قبل وجودها فهي توجد على وفق علمه وكتابته تعالى وتقدس الى زيادة ولا نقص ولا تقدم ولا تأخر كذلك ما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. يعني لا يحصل - 00:35:37
حركة ولا سكون ولا تصرف الا بعلمه تعالى وتقدس وكذلك باذنه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ولهذا يجب علينا ان نعلمه - 00:36:03

ان نعتقد انه محيط بكل شيء وعالم بكل شيء وانه لا يخفى عليه شيء من مخلوقاته ولا شيء مما مضى ولا شيء مما لا مما سيأتي قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:36:26

الرزاق الذي يرزق خلقه وتزقوا اسمع رزق يقتات به يعني الاكل والشرب وقسم ورزق الايمان والروح هذا اخص واعظم هذا يتفضل الله به على من يشاء من عباده. اما الاول فهو عام - 00:36:48

لكل مخلوق فهو الذي يرزقهم والقوة القوة المتين المتين ناسفة للقوة فهو جل وعلا الصفات الكاملة وقوله ليس كمثله شيء يعني كمثله شيء. الكاف هنا جاءت للتأكيد يأتي تأكيد النفي - 00:37:20

ليس كمثله قهوة من ابلغ الكلام هذا فيه العموم وهو السميع البصير له السمع الذي هو ادراك الاصوات وان دقت وخفيت البصير وله البصر الذي فيه تراك المبصرات جل وعلا وهو الكمال وله الكمال في هذا - 00:37:51

ما قال جل وعلا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا هنا يقصد بها الاستمرار كما اقصد بها الاخبار عن الماضي الذي لا مبدأ له وكان ولا يزال جل وعلا - 00:38:23

ولن يزال على ذلك لو السمع الكامل وله البصر الكامل. تعالى وتقدس قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:38:48

ولكن اختلفوا منهم من امن ومنهم من كفر اولا ان شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد المقصود هنا اثبات المشيئة لله تعالى المشيئة هي مشيئة عامة كاملة - 00:39:06

بما شاء كان هذه لا تنقسم هل هي شيء واعر خلاف الارادة يقول يفعل ما يريد الارادة كونوا عامة ومرادفة للمشيئة من يرد الله ان يهديه يشرح صدره ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. هذه - 00:39:28

لارادة الكونية التي يكون المرادفة للمشيئة هناك اسم اخر من الارادة يسمى ارادة دينية هي خاصة لاهل الايمان الذين يمتثلون امر الله وقال جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:40:06

فهي ارادة دينية امرية يعني جاءت بامر الله جل وعلا وكلها بامر الله ولكن الامر ينقسم الى قسمين. امر ديني شرعي الذي اراد جل وعلا ان يمتثل ويعمل به امر كوني قدري يكون به الاشياء - 00:40:35

المقصود ان الارادة ينقسم الى ارادة دينية شرعية امنية وهي خاصة بالدين بدين الله جل وعلا وارادة كونية تتفق مع المشيئة والارادة كونية والشرعية تتفق في في المؤمن تختلف في العاصي والكافر - 00:40:58

ان الله اراد منهما الطاعة ولكن تكلفت الارادة الكونية الارادة الدينية في ذلك ووجدت الارادة يعني ان ايمان المؤمن يجتمع فيه الارادتان ومعصية العاصي وكفر الكافر اختص فيه الارادة الفورية. تعالى الله وتكدس والامر كله لله - 00:41:28

يعني انه يمن على من يشاء فيهديه ويتفضل عليه بالهداية ويمنع هدايته المكان الذي لا يليق بها لأنه حكيم عليم تعالى وتقدس وقوله جل وعلا احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد - 00:42:01

وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد يحكم ما يريد يعني هذه هي الارادة الدينية يعني يأمر بما يريد يحل ويحرم تعالى وتقدس وقوله يرد الله ان يهديه. يشرح صدره للاسلام - 00:42:25

يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء هذه الارادة الكونية الارادة الكونية لا تتخلف يعني لا يتكلم مرادها لابد من وجودي الدينية قد يتخلف مرادها يعني الامر بي مثلا من تسلل وقد لا يمتل - 00:42:47

الله اراد من الخلق كلهم ان يكونوا مؤمنين ولكن وعصى وكفر وقوله جل وعلا واحسنوا ان الله يحب المحسنين واقصدوا ان الله يحب المنصتين مسكهم لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين - 00:43:17

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:43:42

ويغفر لكم ذنوبكم. هذه الايات فيها اثبات المحبة لله جل وعلا انه يحب من يشاء نحب هؤلاء الذين يتصفون بهذه الصفة اهل العدل

ويحب اهل الاحسان الذين يحسنون في اعمالهم - 00:44:01
ويحسنون الى خلق الله جل وعلا كذلك الاستقامة ويحب التوابين. يعني كثير التوبة وكذلك المتطهرين من الاقدار ومن الذنوب والمعاصي ويحب هؤلاء وهؤلاء كذلك جل وعلا وعد انه اذا هذا اهل الايمان عما هم فيه انه سوف يأتي بقوم يحبهم ويحبونه - 00:44:22
يقاتلون في سبيله ولا يخافون لومة لائم اثبت المحبة من الجانبين يعني انه يحب هؤلاء وهم يحبونه وهذا ينكره اهل البدع من الجانبين ينكرون ان يكون الله يحب وينكرون ان انه يحب - 00:45:00
هذا من الضلال البين محبة الله جل وعلا لازمة لكل عبد لان التأله وكونه الاله هذا من اخص المحبة لابد ان يؤله التأله هو الحب الكامل الذي يقتضي العبادة والذل والخضوع - 00:45:23
وهم يقولون ان المحبة تكون للملائم ذلك لانهم لم يعرفوا من المحبة الا ما يعرفونهم من نفوسهم يعني ما عرفوا صفات الله جل وعلا تتوهم انها مثل ما يقوموا بانفسهم - 00:45:50
وهذا من الضلال البين الواضح ثم قال وقوله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه قولوا بسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما الاية الاولى فيها اثبات الرضا - 00:46:08
ان الله يرضى وهو يرضى عن المؤمن كما انه ان المؤمن يرضى عنه في امره وفي جزائه كذلك عن الله امر واجب يجب ان عبدا يرضى عن ربه جل وعلا - 00:46:31
ويتطلب رضاعة فاذا رضي الله جل وعلا عن عبد وفقه مسددة وهذا هو يوصل بالرضا تعالى وتقدس بخلاف ما يقوله اهل البدع قولوا بسم الله الرحمن الرحيم. يعني صفة الرحمة - 00:46:50
والرحيم الرحمن والرحيم جاء عن ابن عباس الله عنهما انه قال الرحمن الرحيم اسمعني الرقيقان احدهما ارى كل الاخر يعني الرحمة واحدهما اكثر رجاء رجاء للرحمة من الاخر وهو الرحمن - 00:47:12
لان زيادة البنا يدل على زيادة المعنى جاء الرحمن تعلقها الرحمة جل وعلا الرحيم تألق هذا المرحوم قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيما رحيم بالمؤمنين واما الرحمن فجاء عام يا جبل هذا يقال رحمن الدنيا والاخرة - 00:47:35
الرحيم ورحيم لعباده المؤمنين رحيم بالمؤمنين وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة كتب الكتابة هنا كتابة فضل وتكرم وجود واحسان منه جل وعلا كتب على نفسه ولا احد يكتب عليه ولا - 00:48:06
احد يأمره تعالى وتقدس فهو الذي تفضل بذلك وكتب على نفسه الرحمة انه يرحم عباده الرحمة قد تأتي ويراد بها اثرها. يعني اثر رحمته التي هي وصفه الذي يتصف به - 00:48:35
ما قال الله جل وعلا اما الذين ابيضت ودوم ففي رحمة الله امتي يا خالدون يعني في الجنة اهلا وسهلا رحمة لانها من اثار رحمته التي هي صفته ومن هذا الحديث الذي جاء - 00:48:57
ان الله جعل الرحمة مئة جزء انزل جزءا منها وامسك عنده تسعة وتسعون اجزء. اذا كان يوم القيامة هذا الجزء اليها فصارت مئة رحم بها سلطة. هذا ايضا من اثار الرحم - 00:49:21
رحمته التي هي الرحمة اذا قد تكونوا اثرا سيكون ذلك مخلوق وتكون صفة لله قائمة بذاته تعالى وتقدست وقوله وكان بالمؤمنين رحيما المرحوم الرحمة تعلقها بالمرحوم. وقال تعالى وهو العزيز الحكيم - 00:49:42
عزيز الذي له العزة الكاملة العزة تكون قوة تكون امتناع يكون ايوا هنا الارتفاع والعلو وتقدس والحكيم كما سبق الذي يضع الاشياء في مواضيعها. الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - 00:50:13
ارحم الراحمين يعني افعل ارحمونا افعل كثير الرحمة وعاموها تعالى وتقدس وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه يعني فيه ان الله يوصف بانه يغضب - 00:50:41
وبأنه يلعن من يشاء ومن يستحق اللعن ويغضب على من يخالف امره ويجانب جل وعلا غضبه ولعنه يخصه ولا يشاركه في احدا من

الخلق لانه ليس كمثله شيء في ذاته ولا في اوصافه تعالى وتقدس - 00:51:03
تم تفسير اللعن لانه الطرد والابعاد هذا من لازم لازم اللعب الا اللعن هو قوله لمن يستحق اللعن انه يلعن وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه احبب اعماله - 00:51:30
يعني انه يسخط وكذلك يرضى وكذلك قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم واغرقناهم اجمعين يعني اسف انهم انه للاسف يعني يغضب اسف هو الغضب الاية الاولى وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. يعني - 00:51:57
انه يوصف بانه يكره ذكر بعض الاشياء ويحب بعض الاشياء. تعالوا وتقدسوا كل هذه خصائص له لا يشاركه المخلوق فيها وتقدس كل ما يتصف به فهو يخصه وهو على ما يليق بعظمته وجلاله - 00:52:31
وليس كما هو معهود من الخلق الذي يعهد من الخلق يليق بضعفهم والله لا يشاركهم فيه فيجب ان نفهم ان اوصاف الله خصائص تخصه واسمعه كذلك قوله جل وعلا كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا - 00:52:55
يعني انه يمقت من يشاء من عباده من يستحق المقت يمقت والمكت هو اشد البغي او كراهية وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - 00:53:21
ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك ويأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:53:46
قوله جل وعلا اليوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا هذه الايات فيها وصف الله بالمجي والاعتياد وهو على ظاهره وهذا يوم القيامة انه يأتي الى الارض وتقدس يقضي بين خلقه - 00:54:11
فهو الذي يحاسبهم بنفسه كل واحد كما جاء في الحديث كما سيأتي انه يكلمه ربه جل وعلا ويحاسبه وهو سريع الحساب حسابه ليس كحساب المخلوق انه يحاسب الخلق كلهم في ان واحد - 00:54:39
كل واحد يظن انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل تعالى وتقدس ونزوله ومجيئه ايضا النزول والمجيش شيء واحد وجاء ربك والملك صفا صفا بل ينظرون الا اي ان يأتيهم الله - 00:55:01
في فلل من الغمام الغمام هو السحاب الرقيق وهذا يأتي جل وعلا وهو على عرشه كما سيأتي ولا يكون شيء فوقه يأتي وهو فوق كل شيء تعالى وتقدس وعلوه جل وعلا - 00:55:24
من الصفات الذاتية يعني التي لا تغارقه ابدا. لان الفرق بين الصفة الذات صفة الفعل ان صفة الفعل تتعلق بمشيئته يفعلها اذا شاء ان صفة الذات فهي يتصف بها دائما وابدا - 00:55:50
لا تنبك عنه تعالى من صفات الذات هو العلي الاعلى دائما كما سيأتي والمجيد على ظاهره يجب ان نؤمن به واضح وجلي قد وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الرضا - 00:56:14
بما انه واضح في هذه الاية وهو جل وعلا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. تعال وتقدس وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كل شيء هالك الا وجهه يعني هذا فيه صفة الوجه لله جل وعلا - 00:56:38
له وجه كريم عظيم الجلال والاكرام تعال وتقدس هادو وصف للوجه لانه قال ويبقى وجهه ربك ما اظافر الوجه الى الى قيمة ربك ثم وصف الوجه بانه ذو ذو الجلال والاكرام - 00:57:02
دل على اثبات الوجه لله تعالى وتقدسه قول كل شيء هالك الا وجهه. يعني كل مخلوق ايا سوف يموت كله حي سيموت ولا يبقى الا الله جل وعلا جاء في التفسير - 00:57:27
قول الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كل شيء هالك الا وجه انه جل وعلا اذا كان يوم القيامة ثم يقول لمن الملك اليوم يخاطب احد يخاطب نفسه جل وعلا فيقول لله الواحد القهار - 00:57:48
وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي من الله جل وعلا للشيطان في ابليس امتنع السجود لادم هكذا سلمه الله بذلك ما منعك ان تسجد لما خلقته يديك يعني يقول جل وعلا - 00:58:22

اذا لم اتكبر عنه مباشرة ادم يدي خلقت بيدي هذا اكراما له. اكراما لادم وانت تترفع وتأبى ان تسجد له الملائكة اليهود يد الله مغلوب ايديهم ولوحنوا بما قالوا اليد مبسوطتان ينبق كيف يشاء - 00:58:48
ايضا فيها اثبات اليدين لله ولله يدامي كريمتان عظيمتان يقضي بهما ما يشاء ويفعل بهما ما يشاء انه غرس جنة عدن بيده وانه كتب التوراة لموسى بيده تعالى وتقدس وكذلك - 00:59:17
خلق ادم بيديه باشره مباشرة حقيقية له يد حقيقة كريمة جميلة عظيمة. له يدان وليد جاء في القرآن انها تأتي مفردة وتأتي مجموعة وتأتي مثنات بخلاف العين انا لم تأتي الا مجموعة في كتاب الله كما سيجلس - 00:59:40
اليد فيها نصوص كثيرة لله يد حقيقة عظيمة كريمة وقد قال الله جل وعلا ما قدر الله حق قدره والارض جميعا فضلته يوم القيامة السماوات المضيجات بيمينه سبحانه وتعالى عما يفيد - 01:00:12
وكلتا يدي ربي يمين تعال وتقدس يعني كلتاهما كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب يد المخلوق اليمين اكمل من الشمال اما ربنا جل وعلا ولا يلحقه نقص ولا عيب في صفة من صفاته تعالى وتفتس - 01:00:35
والمقصود اثبات اليدين حقيقة لله جل وعلا يجب ان تثبت لله جل وعلا ولهذا جاء غسل اليدين بان لها اصابع يا الله عالسموات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع يرعانا اصبع وسائر الخلق على اصبع - 01:00:59
يقول انا الملك اين الملوك؟ اين ملوك الدنيا الله وتقدس وله جل وعلا من كل وصف اكمله واتمه واحسنه واجمله يا لهوي كمان المطلق تعالى وتقدس وقوله تعالى وصف لحكم ربك فانك باعيننا - 01:01:21
اثبات العين لله جل وعلا قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر الذي كفر هو ادم فهو نوح عليه السلام نصره الله جل وعلا في ذلك - 01:01:46
وعلى ولي ترسل على عيني هنا جاء بالعين مجموعة ومفردة وصفر السبب في هذا ان لغة العرب اذا اضيف المثنى الى ضمير الجمع فانه يجمع فقال الله جل وعلا قال جل وعلا السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 01:02:09
جمعت واذا اضيفت الى العين اذا اضيفت الى الضمير المفرد غفرت ولتصنع على عيني على عيني. هذا هو السبب ولم تأتي يعني ما جاءت في كتاب الله ولا في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن جاء ما يدل على ذلك - 01:02:42
وفي الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور ان الدجال اعور العين اليمنى اه العمر هو ضبط احدى العينين الله جل وعلا له عينان كاملتان تامتان لا يلحقهما نفس ولا عيب تعالى الله وتقدس ويجب ان يثبت هذا ويعتقد - 01:03:15
وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الله يسمع تحاوركما هذا فيه سمع والسمع جاء في ايات كثيرة مرة الماضي مرة بلفظ الحاضر يسمع يسمع تحاورهما كما في هذه الاية. اول قال سمع - 01:03:41
سمع الله قول يسمع تآوره اه سمعه جل وعلا كامل وانت يا لهوي السم الكامل الذي لا يلحقه نقص ولا عيب وقوله تعالى وقد سمع سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 01:04:19
سنكتب ما قالوا وقوله انني معكما اسمع وارى وموسى واخيه هارون يعني ان هذا السمع يقتضي النصر والكنائة والحفظ لان موسى قال واخوه هارون اننا نخاف ان يهرب علينا او ان يطغى - 01:04:44
قال جل وعلا انني معكم ما اسمع وارى يعني يقتضي ان الله يحفظهما مما يصنعه فرعون. ولهذا ما استطاع ان يتطرق اليهم بشيء سلط على المؤمنين الى السحرة الذين امنوا وغيرهم - 01:05:13
موسى واخيه على ان يفعل شيئا بهما لحفظ الله لهم والمقصود بذلك اثبات السمع واثبات حكمه واثبات مقتضاه السمع قد يقتضي التخويف ويقتضي الحفظ والكلاء ما في هذه الاية وقوله ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم - 01:05:32
ورسلنا لديه مكتوب يدل على ان الله محيط بكل شيء وان الله يسمع كل كلام سواء كان خفيا لو كان ظاهرا اعان الله وتقدس. وقوله الم يعلم بان الله يرى - 01:06:02
في اثبات الرؤية ان الله يرى الذي يراك حين تكون وتقلبك في الساجد قل اعملوا فسيرى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمن اثبات

الرؤية رؤية الله جل وعلا وهي الرؤية تكون في البصر - 01:06:24
الله وتقدس وقوله وهو شديد النحال القوة شديد القوة وشديد الاخ تعالى وتقدس وقوله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون هذا فعل يفعله الله جل وعلا يوصف بانه يمكر بالكافرين - 01:06:46
ولكن لا يقال ان لله صفة المكر انه ليس هذا فعل يجب ان يثبت كما اثبته الله جل وعلا ولا يؤخذ منه صفة ويمكر لمن يستحق المكر تعالى ويمكر لمن يستحق - 01:07:11
يحفظ ويمكر له ويعاقب وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وهذا مثله ايضا لا يكيد للكافرين يكيد بالكافرين الله جل وعلا له ذلك كما اثبته لنفسه بدون زيادة ولا اخذ وصف من هذا - 01:07:35
قولوا ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا يعني يعفو مع قدرته هذا من الكمال العفو عن عاجز هذا ضعف ولكنه يعفو مع قدرته التامة الكاملة - 01:08:04
وقوله وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو غفور والله غفور رحيم يعني ان الله يغفر والغفر معناه الستر مع الوقاية يعني ستر سترا لم مع وقاية اثره - 01:08:28
لانه مأخوذ من المغفرة الذي يوضع على الرأس في وقاية السلاح ولا يكون موفرا الا اذا كان فيه وقاية فإذا لم يكن فيه وقاية فلا يسمى منكر فهو جل وعلا غفور رحيم - 01:08:52
يعني عظيم المغفرة وعظيم الرحمة مع القدرة التامة هذا من الكمال نعم الكمال المطلق وقوله جل وعلا ولله العزة ولرسوله العزة يراد به المنعة ويراد به القوة والامتنان له العزة كاملة - 01:09:10
فبعزتك فبعزتك لاغوينهم اجمعين هذا من قسم الشيطان يقسم لربه بعزته لا يجوز القسم الا بصفة من صفات الله فاذا العزة من صفات الله هي صفة من صفات الله قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - 01:09:41
تبارك يعني تعاظم العظيم المقدس الكامل له الاسماء العظيمة وذي الجلال صفة لربك ذي الجلال والاكرام يا له الجلال والاكرام جل وعلا العظيم الذي له كمال مطلق. من جميع من جميع الوجوه - 01:10:03
وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا السمي هو المتين والنظيف والله لا مثيل له ولا نظير له تعالى ولم يكن له كفوا احد هو المكافئ المناضل الذي يكون مثيلا - 01:10:29
والله جل وعلا لا كفؤ له ولا مثيل له وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الند هو المثل ولو بصفة من صفات قال الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ يعني في المشية - 01:10:51
والله لا من لا نديد له ولا مثيل له تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الانداد الاهم هي التي جعلوها صورة لله تعالى وتقدس والله لا شريك له ولا نديد له - 01:11:14
ولهذا قال يحبونهم كحب الله يعني يحبونهم مثل حبهم لله هذا الشرك الاكبر الذي يكون صاحبه اذا مات عليه وقل الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 01:11:37
ولم يكن له ولي من الذل كبره تكبيرا وقل الحمد لله امر الله جل وعلا بان يحمد. الحمد انا الجميل الاختياري السنة كله لله جل وعلا. تحيات الله جل وعلا - 01:11:59
الذي لم يتخذ ولدا يعني لكماله وتقدسه جل وعلا ما هو الفرد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك في الملك الملك كله له واذا اعطى احدا ملكا - 01:12:23
او عارية سوف يؤخذ من او هو يؤخذ من الملك الملك كله لله ولم يكن له ولي من الدنيا يعني هو العزيز الاكبر تعالى وتقدس الخنق كلهم ادلة له صابرون - 01:12:42
بحكمه وكبريائه ولكن له ولي العبادة والحب اولياؤه المتقون جل وعلا اما يقول له ولي ينتصر به فهذا لا يكون لانه الكامل له الكمال المطلق وله القوة التامة لهذا قال - 01:13:11

من الذل وكبره تكبيرا يعني تعظيما بليغا وهو الذي يستحق التعظيم والتثبيت وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 01:13:41

له الملك وله الحمد الملك كله له والحمد كذلك يستحقه كله وهو على كل شيء قدير له قدرة التامة الكاملة التي لا يمكن انه انه يعجزه شيء تعال وتقدس وقوله تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون العالمين نذيرا. يعني كلمة تبارك - 01:14:02

ما سبب انها تدل على العظمة وعلى التنزه وعلى الصفة العظيمة الواسعة تبارك الذي لا نزل القرآن على ولا يجوز ان يقال للمخلوق تبارك تبارك به وما اشبه ذلك لان هذا من خصائص الله - 01:14:29

الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تبديرا له ملك السماوات والارض جميعا تعالى وتقدس. فهو المالك لكل شيء المتصرف فيه - 01:14:50

له الكبرياء والعظمة. تعالى وتكدس. وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لا ذهاب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون - 01:15:11

عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون يعني كما هي كما هو الواقع في اهل الارض ملوك لا يجتمعون في بلد واحد ان يغلب احدهم الاخر والا كل واحد ينفصل بما يملكه عن الاخر - 01:15:26

اه اذا غلب فهو ليس بمن اه المقصود ان الله جل وعلا هو الكمال المطلق وله الملك كله ولا احد يملك معهم شيء اه الملك الذي يأخذه كونوا للمخلوق هو معار - 01:15:50

ولله الية عنده سوف يسلبه من او هو نتركه يموت ويتركه لغيري وقوله جل وعلا ولا تضربوا الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني ان الله جل وعلا لا يجوز ان يمثل بمثال لا مثال - 01:16:08

قياسي والآن اني سألت تمثيلي الذي يستعمله المتكلمون لانه لا مثيل له ولا نظير له تعالى وتقدسه وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق - 01:16:31

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. المقصود بهذا النهي يقول الانسان على الله ما لا يعلم وهذا يدخل في الحكم الاحكام التي تفعل - 01:16:51

من الحلال والحرام لا تقولوا لما تصف السنتكم هذا حلال وهذا حرام على الله الكريم ويدخل فيه قول للعبادة للتعبد الذين مثلا يتخذون غيره الى ان يألهون هذا ولا قالوا على الله ما لا يعلمون - 01:17:10

معظم الاشياء القول عليه باسمائه وصفاته انه يقول انه لا يحب او انه يفعل كذا او لا يفعل كذا يجب ان يكون هذا على وفق امره ومن خالف ذلك فانه متوعد - 01:17:33

الوحيد العظيم داخل في هذه الاية هنا القول على الله بلا علم جعله اعظم من الشرك لانه رتب هذه الامور بدأ باخفها بما هو اعظم ثم ختمها القول على الله بلا علم. القول على الله بلا علم يتضمن الشرك وزيادة - 01:17:49

هو من اعظم وهذا يدلنا على خطر القول عليه جل وعلا في اسمائه فالمتأولة داخلون في هذا والمعطلة كذلك والمشبهة كذلك كل المخالفين لصفات الله فهم قالوا على الله ما لا يعلمون - 01:18:15

وهم متوعدون بمثل هذه الاية وقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى مستوى على العرش في ستة مواضع يعني جاء لفظ السماء على العرش في ستة مواضع مرتب ثم على خلق السماوات والارض. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش - 01:18:36

جاء مطردا في ستة مواضع وجاء في الموضع السابع ليس فيه ثمة التي هي للعطف مع التراخي والاستواء معناه العلو والارتفاع والاستقرار على الشيء والصعود عليه هذه الامور الاربعة كلها تدل على معنى واحد - 01:19:02

ولكنها الفاظ مترادفة وكلها جاءت عن السلف انهم فسروا العلو آآ الاستواء بهذا منهم من قال استوى يعني على على العرش من قال استقر عليه منهم من قال صعد عليه - 01:19:33

منهم من قال ارتفع علي كلها حق تدل على شيء واحد الاستواء جاء اثباته بالوحي وهو من ادلة العلو. اما العلو وثابت بالوحي بالاجماع ثابت بالعقل وثابت بالفطر وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعوك اليك - 01:19:51

وقوله بل رفعه الله اليك وقوله اذا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرتفع قوله يا هامان ابليس رحل عني اقول اسباب اسباب السماوات لاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا - 01:20:19

وقولوا امنتم من في السماء يفصل بكم الارض اين هي تمور ام امنتم من في السماء ان ينزل عليكم حاصبا فستعلمون هذه الايات فيها اثبات العلو لله جل وعلا وانه عال على خلقه - 01:20:35

وانه جل وعلا فوقه انه جل وعلا لا يخفى عليه شيء العلو ينكره اهل البدع يقولون العلو يقتضي مكان الله لا مكان له الله وتقدس وقد اخبرنا ربنا جل وعلا انه فوقنا - 01:20:53

وانه على العرش مستوي وانه ترتفع الاشياء اليه وتنزل الاشياء من هو نزل القرآن وتنزل الملائكة منه غير ذلك اثبات العلو ادلته كثيرة جدا ومع ذلك ينكره اهل البدع وقد فطر الله جل وعلا عليه عباده - 01:21:17

وكل سائل يقول يا الله يجد دافعا في نفسه انه يطلب ربه من فوق ويرفع يديه اليه شرع لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربي الاعلى - 01:21:39

لا يجوز ان تقول سبحان ربي الذي في كل مكان فان هذا كفر كفر بالله جل وعلا تعالى الله وتقدس عن قول اهل الضلال الذين يغزون عن الانتقادات الواضحة الاجماع على هذا اجمع عليه - 01:21:59

اهل الايمان والرسل كذلك فقوله جل وعلا يا همن قوم فرعون يا هامان يدل على ان موسى اخبر فرعون ان الله في السماء قال لاطلع الى اليهم موسى واني لاظنه كاذب - 01:22:17

هذا من التمويه والتزوير على السجن على الجهلة الا كلهم يعلمون ان فرعون لا يستطيع ان يبني بناء يصل الى السماء انه اعجز من هذا واحقر من ذلك ولكنه التمويه وقلب الحقائب - 01:22:37

ما اعادة المجرمين وقوله جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل في السماء - 01:22:54

ما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله - 01:23:11

وادي كل شيء عليم وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله واصبر ان الله مع الصابرين - 01:23:32

قول كم من فئة قليلة طلبت فئة كثيرة الله مع الصابرين. هذه الايات فيها اثبات المعية المعية لله جل وعلا مع خلقه اه والمعية تنقسم الى قسمين تحية خاصة ومعية عامة - 01:23:50

وهي لا تنافي العلو. ولهذا ذكرها بعد العلو يبين ان المعية لا تختلف اخوتنا في علو الله فهو مع خلقه وهو على عرشه من خلقه فوق سماواته تعالى ولهذا جمع بين المعية في الاية الاولى - 01:24:13

وبين العلو استواء على العرش يعني ان هذا لا يخالف هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 01:24:35

فيها وهو معكم وهو على عرشه تعالى والمعية في اللغة معناها المصاحبة. مجرد المصاحبة المصاحبة تختلف باختلاف ما اضيفت اليه قد يقول الانسان مثلا معي ما لي فان كان هو في بلد وماله في في بلد مع زوجي زوجه في بلده - 01:24:51

وسمعت بكلام العرب شرينا مع القمر ثمرة السماء وهم في الارض وهو كلام صحيح المعنى المعية لها مقتضى ولها معنى فاذا كانت المعية عامة كما اقتراح التخويف يعني ان الله يطلع على ما نفعل - 01:25:20

في ظمائرنا ولا يخفى عليه من افعال الا شيء فيجب ان نخافه اما اذا كانت خاصة فهي تدل على النصر والتأييد الحفظ والكلاءة قوله

واصبر ان الله مع الصابرين قولي لا تحزن ان الله معنا - 01:25:46
يعني كان الله مع رسوله ومع صاحبه مكانة الغار وليس مع المشركين الذين احاطوا بالغار وكذلك ومع موسى وهارون وليس مع فرعون موسى التأييد والنصر والحفظ انني معك ما اسمع وارى - 01:26:09
وليس مع فرعون اما قوله ومعكم اينما كنتم هذا عام هذه المعية العامة التي على التخويف والاحاطة الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 01:26:31